

— ٧٧ —

وها هو ذا زوجها قد ذهب ضحية ثأر أو انتقام .. أفلا يكفي هذا درسًا لها .. لقد آثرت السكوت ، ورأت فيه السلامة والعافية ، وهى المرأة الضعيفة !.. ألم تحسن صنعاً ؟.. فهززت رأسى .. ولم أدر بماذا أجيبها !.. كلامها معقول !.. إنها وجهة نظر مقبولة على كل حال .. وطويت أوراقى ، وعدت أدراجى ..

وانصرف صاحبى الطبيب الشرعى فى صمت إلى بحثه ، وانقطع له أسبوعًا ، غاب فيه عن نظرى .. ثم ظهر فجأة أمامى ومعه التقرير ، وهو يقول باسمًا :

— اسمع يا سيدى نتيجة الفحص !..

فقلت له بغير اهتمام كبير ، كأنى متوقع أنه لن يأتى فى الأمر بجديد :

— تفضل !..

فقال بهدوء متواضع :

— أولاً القتل لم يحدث فى القاعة ، بل حدث فى الغيط .. ثانيًا لم يحدث القتل بسكين ، بل حدث بالخنق بواسطة حبل من الليف ، ثم وضعت الجثة فى زكينة من زكايب القطن حملت على جمل إلى القاعة حيث دفنت .. ثالثًا المرأة اشتركت قطعًا فى القتل